

الحلقة 32 أحسن الحديث البلاغة في الحركات

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:05

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الصلاة والسلام الاتمان الاكرمان على سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان السلام من الله عليكم ايها الاخوة الكارم. وتحية مني اليكم. واهلا بكم في لقاء متجدد. مع بيان القرآن - 00:00:49

وفي رحاب بلاغة القرآن الكريم من بلاغة القرآن الكريم ايها الاخوة نوع عجيب اقف عنده متأملا ولا ينقضي منه العجب وهو نوع يتعلق بالحركات بل احيانا بحذف الحركة. واهيانا بقصر الحركة. واهيانا بمد الحركة. كل ذلك - 00:01:17

في كتاب الله جل وعلا آآ يعني ابدأوا هذا النوع بما تكلم عليه علماء التجويد وعلماء القراءات من ان في القرآن الكريم انواعا من الوقف يوقف فيها على الحركات بالاشمام - 00:01:46

او بالروم ولا بأس ان اشرح ايها الاخوة هذه المصطلحات الروم ان تأتي بجزء من الحركة ولا يكون قال علماؤنا ولا يكون الروم الا في الضم او في الكسر لو وقفت على قوله تعالى مثلا اياك نعبد واياك نستعين الاصل ان تقف بالسكون - 00:02:09

اياك نعبد واياك نستعين لكن يجوز لك ان تقف بالروم وهو الروم ان تأتي بجزء من الحركة اياك نعبد واياك نستعين نستعين جزء من الضمة ولك ايضا ان تشير الى شكل الضمة دون ان تأتي باي جزء منها فتقول - 00:02:34

اياك نعبد واياك نستعين نستعين يعني انت وقفت بالسكون ولكنك اشرت الى شكل الضمة بالشفيتين بضم الشفتين فقط لذلك قالوا هذا الاشمام لا يدركه الاعمى الاشمام هو حكم في الشكل لا في المضمون. رأيت الطف - 00:03:03

من ذلك يعني شيء عجيب ان يكون في تقدير الحركات او في انماط الحركات واطوالها نوع ليس فيه من طول الحركة ولا ثانية. يعني انت لو قست انا انا كنت قمت ببعض البحوث - 00:03:31

الصوتية المخبرية على هذا وحاولت ان اقيس الحركة. طبعا هنا الحركة تقاس باجزاء الثانية ايها الاخوة. اجزاء والثانية والاجهزة عادة معدة لكي تقيس واحد بالمية من الثانية. تصوروها الى هذا يعني - 00:03:51

آآ شيء عجيب. ان تكون آآ ان تنعدم الحركة تماما ولا يستطيع الجهاز ان يقيس اي جزء من اجزاءها بل هو شكلها فقط. اردت قدمت بهذا الكلام لاقف عند آآ اية كريمة في سورة - 00:04:11

يوسف يقول بها جل وعلا قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف ما لك لا تأمنا هنا قال علماء التجويد ثمة اشمام وهذا الاشمان كما اشرت هو بشكل الضمة دون محتواها. لماذا كان الاشمام هنا؟ هذا السؤال بلاغيا يعني. من حيث البلاغة - 00:04:31

ما الفائدة من كون الاشمام على على هذه على هذا الحرف ايها الاخوة. الفائدة ان هذا الكلام اصله ما لك لا تأمنونا تأمنا وهو فعل مضارع مرفوع ليس هناك اي جازم جزم هذا الفعل - 00:04:57

لكننا سكنا النون لادغامها في النون التي بعدها اضغمت النونان تسكنت الاولى ثم اضغمت في الثانية على سبيل الادغام الكبير. والادغام الكبير ايها الاخوة ان يجتمعا حرفان متجانسان متماثلان اولهما متحرك والثاني متحرك. يسكن الاول ثم يدغم في الثاني - 00:05:16

حصل هذا الادغام هنا لكن اشارة الى ان النون او الى ان اصل النون هنا مضموم كان هذا الاشمام اذا اه النون ساكنة ولكن الاشمام فيه

اشارة الى ما كان اصلها الضم والاضغام الكبير - 00:05:44

طبعاً اه بما اني اتيت عليه لابد ان اشير الى انه قراءة من القراءات القرآنية وهي رواية السوسي عن ابي عمرو وابو هو عمرو ابن

العلاء هو سيد القراء وفي قراءته نحو من الف - 00:06:06

وثلاثمائة وخمس وتسعون موضعاً من مواضع الاضغام الكبير اذا الحركة في القرآن الكريم لها قياس عجيب. وهي آ مختلفة الانماط

في قصرها وطولها. بعض علماء القراءات ذكر لها انواعاً من الاطوال تصل الى خمس انواع ايها الاخوة - 00:06:23

خمس أنواع الحركة يعني اقصرها الاشمام وهو انعدام الحركة اكثرها السكون ان لا تكون هناك حركة هذا هذه هذا يعني سكون

الاشمان هو شكل الحركة الروم ان تأتي ببعض هذه الحركة - 00:07:07

الاختلاس ان نذكرها دون ما مد الاختلاس كقوله تعالى مثلاً منه او اليه او عنه هذه الهاء هنا حركة الهاء تختلس اختلاسا. فلا يجوز ان

امدها وآ لا يجوز ان - 00:07:25

طبعاً فهي مختلصة وبعد الاختلاس اعلی من الاختلاس ان نمدّها مدّاً يسميه علماء التجويد مد الصلة الصغرى. وهذا المد اشترطوا فيه

ان تكون الحركة ان تكون مثلاً حركة طبعاً هذا المد خاص بحركة هاء الضمير ايها الاخوة. الهاء - 00:07:44

له وبه وما اشبه ذلك. فعندما نقول له نحن نضم الهاء ونمدّها بمقدار حركتين. وكأنها حرف ولذلك انت تجد في الرسم القرآني تجد

بعد له واوا صغيرة. وتجد بعد مثلاً اه - 00:08:08

به ياء صغيرة. هذه الياء وهذه الواو اشارة الى ان هناك مداً يسمى عند علماء التجويد مد الصلة الصغرى وقد اشترطوا له ان تسبق

الهاء بمتحرك وان تتبع بمتحرك. اي لابد ان تسبق بمتحرك مثل له - 00:08:32

وان يتبعها ايضاً متحرك له ما في السماوات وما في الارض. فالمد مثلاً هنا حركة الميم فتح له ما في السماوات وما في الارض. لكن

لو تبعها حرف ساكن لاختلست الحركة. ولا ما كان هناك مد الصلة - 00:08:54

مثل قوله تعالى في نفس اية الكرسي له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما

خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض. وسع كرسيه السماوات - 00:09:13

ايها الاخوة وسع كرسيه السماوات الهاء سبقت بمتحرك ولكنه تلاها حرف ساكن فلم تمد العكس له ما في السماوات. له ما في

السماوات الهاء وقعت بين متحركين فمدت مد الصلة. لكن انت - 00:09:31

لو تبصرت في نفس الآية ايضاً مواضع آ المد الذي يقال انه مد الصلة الكبرى لوجدت قابلة للمد بمقدار اكثر من حركتين. لماذا؟ لانه

تبعها همز وهذا اقصى ما تمد - 00:09:53

فيه الهاء له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه عنده الا باذنه. هنا الهاء اصبحت في حيز مد الصلة

الكبرى. وعلماء التجويد يقولون مد الصلة الكبرى يمد حركتين واربعاً - 00:10:13

سنة على حد المد المنفصل. لماذا؟ لانه تبع الهاء حرف الهمز. هذه المواضع في الواقع وهذه القوانين الصارمة انت تجدها في القرآن

الكريم متبعة تماماً لا يجوز القصر في حال المد ولا يجوز المد في حال القصر. لا يستثنى الا آ عند علماء التجويد آ - 00:10:38

موضعان يستثنى موضعان الموضع الاول هو قوله تعالى ويخلد فيه مهانا ويخلد فيه مهانا في سورة الفرقان وطبعاً هنا فيه الاصل ان

لا تمد الهاء هنا. لانها لم تقع بين متحركين سبقت بساكن - 00:11:08

وتبعها متحرك لكن ما دامت قد سبقت بساكن انتهى. ليس هناك مد اه مد الصلة ينعدم. ولكن في هذا الموضع ورد مد الصلة وقال

بعض علماء البلاغة واهل الذوق من علماء البيان - 00:11:30

انه ثمة اشارة الى هذا الخلود الطويل في النار. هذا المد يعني آ يعكس الخلود الطويل فيناسب ويخلد فيه مهانا. اشارة الى الخلود

والعياذ بالله في النار لمن جاء بهذه المعصية. وطبعاً الآية آ سبقت بقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر - 00:11:49

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا فمد

الهاء ناسب الخلود في النار والعياذ بالله - 00:12:19

اما الموضوع الاخر الذي استثنى من اه مواضع مد الصلة فهو قوله تعالى وان تشكر يرضه لكم. هذا في سورة آآ الزمر وصدر هذه الاية ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر - [00:12:40](#)

وان تشكروا يرضه لكم وان تشكروا يرضه لكم. لاحظوا ايها الاخوة وقعت الهاء في يرضه بين متحركين وكان الواجب فيها ان تمد مد الصلة الصغرى. لكنها في هذا الموضوع قصرت اختلست الحركة - [00:13:08](#)

ولم تمد مد الصلة. آآ الصغرى ولعله من قبيل رضا الله سبحانه وتعالى. الذي يصل مباشرة لعبده متى داوم على شكره والله سبحانه وتعالى اجل واعلم. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:13:29](#)

ان يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وجلء همومنا وحفظ صدورنا ونور ابصارنا وبصائرنا. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني - [00:13:49](#)

تقوى شاعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - [00:14:17](#)